

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(التحذير الوافي من فكر السرورية الإرهابي)

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وأشهد أن لا إله إلا الله، الملك القدوس السلام، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله بدر التمام ومسك الختام، صلى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله البررة الكرام، وصحابته الأئمة الأعلام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمّا بعد: فاتقوا الله **عباد الله:** ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

واعلموا أن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة.

عباد الله: احمداوا الله على نعمة الإسلام، واشكروه على نعمة السنّة والقرآن: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ تظفروا بأعالي الجنان.

عباد الله: إن بلادنا المملكة العربية السعودية؛ قامت من أول يومها على عقيدة الإسلام، وعلى هدي سيد الأنام، وعلى لزوم منهج السلف الكرام.

قال موحد هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود **رحمه الله:** « يقولون أننا وهايبة، والحقيقة أنا سلفيون محافظون على ديننا نتبع الكتاب والسنّة».

والعداء لهذه البلاد عداءٌ للتوحيد والحق؛ كما قال المفتي الهمام والعلامة الإمام عبد العزيز بن باز **رحمه الله تعالى.**

عباد الله: إنَّ من التنظيمات الإرهابية التي عظم شرها، وكبر خطرها، وزاد فسادها وإفسادها في هذا العصر، التنظيم السروري، وهذا التنظيم هو من ولائد تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي، ويكفي ما قاله ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان **حفظه الله** في لقاء معه، قال: « **إنَّ الإخوان المسلمين هي الأب الشرعي لجميع الحركات والتنظيمات التي انتشرت في العالم**» ثم وصف أتباع السرورية بالأكثر تطرفاً في الشرق الأوسط؛ قائلاً: « **إنَّهم أعلى درجة من جماعة الإخوان المسلمين**».

عباد الله: إنَّ التنظيم السروري أنشئ على يد شخص يدعى محمد سرور بن نايف زين العابدين، وكان قد انشقَّ عن التنظيم الإخواني، وتغذى بأفكارهم، فجاء بمنهج أخطر وأدهى وهو تبطين المنهج الإخواني وإظهار المنهج السني؛ تمويهاً وخداعاً، وسار يث منهج الإخوان من تحت تلك العباءة.

عباد الله: إنَّ التنظيم السروري يدعو إلى تكفير الحكام ووصفهم بالطواغيت والتأليب عليهم ونشر معاييمهم على رؤوس الأشهاد.

إنَّ التنظيم السروري يدعو إلى تنقُّص علماء السنة ورميهم بالمداهنة؛ بل يصف مؤسس هذا التنظيم "**محمد سرور**" العلماء بأنهم عبيد العبيد، حتى يُنْفَر الشباب عنهم، حتى يخلو لهم الجو ويعبثوا بعقول الشباب ويربطوهم بدعاة التنظيم السروري.

إنَّ التنظيم السروري يربط الشباب بكتب فكرية تحوي على التكفير وتدعو إلى الانقلابات والتفجير، وتصف المجتمعات الإسلامية ومساجدها بأنها جاهلية؛ ككتب سيد قطب، ومحمد قطب؛ بل إنَّ مؤسس هذا التنظيم يصف كتب العقيدة بأنها كتب جفاف - **والعياذ بالله** -.

إنَّ التنظيمَ السُّروريَّ يدعو إلى ما يسمَّى بالثورات، وتحريضَ الشباب على الحُكَّام؛ بل يتآمرون مع الأعداء على بلاد الإسلام.

عباد الله: إنَّ أتباعَ التنظيمِ السُّروريِّ يستعملون التَّقيَّةَ في تعاملاتهم؛ فيظهرون حُبَّ العلم ليصطادوا الشباب الغر، حتى يقعوا في فخاخهم، ويفسدوا عقائدهم.

إنَّ أتباعَ التنظيمِ السُّروريِّ يدعون أتباعهم إلى الخروج إلى مواطنِ الفتن والصراع، ثم يوجهونهم إلى الالتحاق بالجماعات التَّكفيرية.

إنَّ التنظيمَ السُّروريَّ يقوم على مدح رؤوسِ التنظيمِ الإخواني الإرهابي؛ كحسن البناء، وسيد قطب، وإعطائهم من الألقاب الرفيعة ما يجعل القلوب تتعلق بهم.

إنَّ التنظيمَ السُّروريَّ يُقرر لأتباعه جواز الولوج في التنظيمات الإرهابية، والحزبيات المضلة كالإخوان المسلمين، ونحوها.

عِبَادَ اللَّهِ: أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الداعي إلى رضوانه، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد عباد الله: إن أتباع الفكر السروري يجعلون الولاء والبراء لجماعتهم ومن ينتسب إليهم والبراءة من كل من يتعرض لهم أو يحذر من منهجهم.

قال الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي **رحمه الله** عن السرورية وأهم الملاحظات عليهم: «أنهم يقدحون في الولاية، والظاهر أنهم يكفرون الولاية، وأنهم يزعمون أن العلماء في هذا البلد لا يفقهون الواقع، وأنهم يدعون إلى الجهاد وليس مرادهم جهاد الكفار؛ ولكن الظاهر أن مرادهم ضد الدولة... إلى أن قال **رحمه الله:** فإنه ينبغي الحذر من أصحاب هذا المنهج والتبرؤ منهم؛ لاسيما وهم قد تناولوا علماء هذا البلد بالسب والشتم المقذع واتهامهم بالخيانة للدين وهذا أمر يدل على ما وراءه».

عباد الله: احمداوا الله تعالى على ما تنعمون به في هذا البلاد المباركة من أمن وأمان وصحة واطمئنان ورغد عيش، عقيدة مصانة، شريعة مطبقة، حدود مُنفذة، ولا ندعي الكمال، ولكن كما قال الشيخ ابن عثيمين **رحمه الله:** « لا أعلم اليوم من يطبق شريعة الله ما يطبقه هذا البلد، أعني المملكة العربية السعودية». وقال الشيخ اللحيان عن هذه البلاد: « أفضل حكومة على الإطلاق في هذه الدنيا».

عباد الله: احذروا، وحذروا من هذا التنظيم الإرهابي، والزمو الجماعة، واسمعوا وأطيعوا ولاة أموركم في المعروف، وكونوا يداً واحدة، وصفاً واحداً، وعيوناً ساهرة ضد الأعداء.

اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَحْمِ حَوَازَةَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أُمَّتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا.

اللَّهُمَّ وفق جميع ولاة المسلمين للعمل بكتابك، واتباع سنة نبيك، وتحكيم شرعك.

اللَّهُمَّ وفق إمامنا خادِمَ الْحَرَمَيْنِ لِمَا فِيهِ عِزُّ الْإِسْلَامِ وَصَلَاحُ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَإِخْوَانَهُ وَأَعْوَانَهُ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ احفظ جنودنا المرابطين ورجال أمننا، وسدد رميهم يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ عليك بالحوثيين المفسدين، وبالخوارج الهارقين، وبجميع أعداء الدين.

اللَّهُمَّ اكفنا شرهم بما شئت، اللَّهُمَّ إِنَّا نَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْوَرِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَالْجُنُونِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما

تصنعون.

جمع وتنسيق / عبد الله بن محمد حسين النجمي

إمام وخطيب جامع الحارة الجنوبية بالنجافية بمنطقة جازان